

لماذا تراجع محمد بن سلمان عن تهديداته لإيران

رغم الضربات التي تعرضت لها مناطق حيوية بالسعودية على يد الحوثيين على مدار الأسابيع القليلة الماضية، طراً -وبشكل مفاجئ- تغيير في نبرة الوعيد والتهديد التي تبناها محمد بن سلمان تجاه إيران بشن حرب ضدها قبل أن تفكر بمهاجمة السعودية، إلى نبرة هادئة تدعو للسلام.

هذا التغيير في الخطاب ظهر في حديث محمد بن سلمان في مقابلة صحفية نشرتها جريدة الشرق الأوسط بتاريخ 2019/6/16، حيث أكد أن يده ممدودة للسلام مع إيران، مشدداً على عدم رغبة بلاده بخوض أي حرب في المنطقة.

ما الذي حدث حتى يغير بن سلمان لهجته العدائية الصدامية مع إيران؟ هذا السؤال طرح على المحلل السياسي الأردني عمر عياصرة، الذي رأى أن تصريحات ابن سلمان في المقابلة موجهة بالدرجة الأولى للداخل السعودي، وذلك لاعتبارات كثيرة منها الترويج لانتصاراته "الكاذبة" بصد هجمات الحوثيين خاصة بعد تعرض بلاده للضرب بمناطق حيوية مثل مطار أبها وأرامكو.

واعتبر عياصرة أن التبدل السريع لمواقف محمد بن سلمان تجاه إيران يدل على ارتبائه، وأنه يتبع المواقف الأميركية المتذبذبة أيضا بشأن العلاقة مع طهران من التهديد بالتصعيد العسكري إلى الحديث عن قبول مبدأ الحوار والتسوية السياسية.

وأكد المحلل السياسي عجز محمد بن سلمان عن مواجهة إيران بشكل مباشر فيما يخص تفجير محطات النفط أو الاعتداء على الناقلات قبالة ميناء الفجيرة، وذلك لكونه مرتبطا بالنبض الأميركي.

وفيما يتعلق بتهديد محمد بن سلمان لإيران، رأى عياصرة أنه لم يفعل ذلك إلا عندما حصل على "الضوء الأخضر" من الإدارة الأميركية، وهو ما دفع به للاستنجاد بالمجتمع الدولي لإدراكه عجزه عن مواجهة إيران بمفرده.

واتفق الكاتب الصحفي والمحلل السياسي اللبناني توفيق شومان مع عياصرة، الذي رأى في تغيير موقف ابن سلمان تأكيدا على ضعف موقف الرياض.